سكن جاشك ايها الرجل ثم اوقفني على كتاب فاذا فيه بسم
الله الرحمن الرحيم من عبد الله الوليد بن يزيد امير
المومنين الى يوسف بن عمر الثقفي اما بعد فاذا اقرأت كتابي
هذا ارسل الى حماد الراوية مع من ياتيك به غير مروع ولا مفزع
وادفع اليه خمسماية دينار يخلفها لعياله واحمله على مطايا
من الابل لتوافيني به دمشق صبيحة اليوم الثامن قال
حماد فسرت الى دمشق فدخلت عليه وهو في مجلس ناهيك
به مجلسا قد فرش بالديباج الاصفر وعليه ثوبان ممسكان
مزعفران وعلى راسه جاريتان لم ار احسن منهما صورة
على احداهما ثوب حرير ابيض وفيه نقوش منوعة وبيدها
كاس جواهر احمر فيه شراب ابيض وعلى الاخرى ثوب حرير
احمر مخطط وبيدها جو كاس جوهر ابيض فيه شراب احمر
فقال يا حماد هل علمت لماذا ارسلت اليك قلت الله اعلم
وامير المومنين قال ان ذلك لنصف بيت لم ادر ما تمامه ولا
من قائله قلت وما هو اعز الله الامير قال قول الشاعر
ثم نادوه للصبوح فقامت ∴ قلت يا امير المومنين من قصيدة
لعدي بن زيد العبادي الذي يقول فيها نظم ∴

بكر العاذلون في وضح الصبح ∴ يقولون لي اما تستفيق
ويلومون فيك يا ابنة عبد ∴ الله والقلب عندكم موثوق
لست ادري اذ اكثر العذل فيها ∴ اعدو يلومني ام صديق

ومنها

ثم نادوه للصبوح فقامت ∴ قينة في يمينها ابريق
قدمته على عقار كعين الديك ∴ صفى سلافها الراووق
مرة قبل مزجها فاذا ما ∴ مزجت لذ طعمها من يذوق

وهي طويلة لم يعد نظر المولف عفى الله عنه الا هذا القدر
منها قال حماد فلما اتممتها قال احسنت والله يا حماد هل لك

في شربنا

في شربها ان شا امير المومنين فقال يا جارية اسقيه فسقتني
كاسا احسست بذهاب ثلث عقلي ثم قال يا حماد هل لك
في الزيادة قلت ان شا امير المومنين فقال يا جارية اسقيه
فسقتني كاسا احسست بذهاب ثلثي عقلي فقال فسل
حاجتك قبل ان تشرب الثالث قلت وما اتعاظم قال لا
تتعاظم قلت احدى الوصيفتين قال فضحك حتى استلقى
على قفاه ثم قال هما لك بما عليهما من الحلي والحلل بارك
الله لك فيهما ثم سقتني الثالث فما علمت ابدا وقعت
من الارض حتى انتبهت من الغداة فاذا انا بدار غير الدار التي
كنت فيها وعندي الجاريتان وعشرة الف درهم لبعض
حوايجي ~~فمكثت مدة~~ فاقمت اغدو اليه واروح شهرا وانا
في خلال ذلك احادثه باحاديث الملوك واخبار العرب في الاسلام
والجاهلية فلما اردت الانصراف استاذنته فاذن لي وامر لي
بجايزة حسنة وكسوة فاخرة فكان الذي وصل الى منه ماية
الف درهم فلما جئت لوداعه قال يا حماد اكرم الجاريتين
فقد اثرتك بهما على نفسي وكان اخر العهد به قال بعض
الفضلا كان حماد من اعلم الناس بايام العرب واخبارها
واشعارها وانسابها ولغاتها وروي ان الوليد بن يزيد
قال لحماد الراوية لما استحقيت هذا اللقب قال لاني اروي لكل
شاعر يعرفونه ثم اروي لاكثرهم مما اعرف انك لم تعرفه ولم
تسمع به قال وكم قدر ما تعرف من حروف المعجم من الشعر
قال كثيرا ولكني انشدك على كل حرف ماية قصيدة طوالا

حكاية قيل ان ابا محمد اليزيدي كان نديما للمامون
فغلب عليه الشراب ذات ليلة فغرد فامر المامون بحمله
الى منزله برفق فلما افاق استحى وانقطع عن الركوب اياما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)